المناعة النفسية لدىٰ الأمهات وعلاقتها باللغة البرجماتية لدىٰ أطفالهن ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية

Requirements of Activating the Strategic Plan in the Public Secondary Schools in Egypt

أ. نورهان حسين السيد محمد الصادق(*)

ملخَّص:

هدفت الدراسة إلىٰ التعرف إلىٰ العلاقة الا رتباطية بين المناعة النفسية لدىٰ الأمهات واللغة البرجماتية لدىٰ أطفالهن ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الا بتدائية، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوىٰ المناعة النفسية بين أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد طبقاً لمتغير (الوظيفة، والمستوىٰ التعليمي)، وكذلك الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد (ذكور/ وإناث) في متغير (اللغة البرجماتية)، وتم استخدام مقياس المناعة النفسية (إعداد: الباحثة)، ومقياس اللغة البرجماتية (إعداد: عبد العزيز الشخص وآخرون، 2015)، وتم تطبيق الدراسة علىٰ عينة قوامها (40) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الا بتدائية، و(40) من أمهاتهن، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوىٰ (0.01) بين الدرجة الكلية علىٰ مقياس المناعة النفسية للأمهات، وبين الدرجة الكلية علىٰ مقياس اللغة البرجماتية للأطفال من ذوي اضطراب التوحد، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد علىٰ مقياس المناعة النفسية تُعزىٰ لمتغير (الوظيفة والمستوىٰ التعليمي)، وجاءت الفروق تجاه الأمهات العاملات، والمستوىٰ التعليمي المرتفع، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد (الذكور والإناث) علىٰ مقياس اللغة البرجماتية.

Abstract:

The research aimed to identify the correlation between the psychological immunity of mothers and the pragmatic language of their children with autism disorder in primary stage, as well as to reveal the differences in the level of psychological immunity among mothers of children with autism disorder according to the variable (job and educational level), as well as to reveal the differences between Children with autism disorder

(*) ماجستير في التربية (تخصص تربية خاصة)، قسم بحوث ودراسات التربية، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر.

(males/females) in the variable (pragmatic language). The Psychological Immunity Scale (prepared by the researcher) and the Pragmatic Language Scale (prepared by Abdulaziz Al-Shakhs et al., 2015) were used. The research was applied to a sample of (40) autistic children in primary school, and (40) of their mothers, and the results of the study resulted in a positive and statistically significant correlation at the level of (.01) between the total score on the mothers' psychological immunity scale, and the total score. On the pragmatic language scale for children with autism disorder, the results of the research revealed that there are statistically significant differences between the average scores of mothers of children with autism disorder on the psychological immunity scale due to the variable (job and educational level), as well as the absence of statistically significant differences between the average scores of children with autism disorder. Autism (males and females) on the pragmatic language scale.

الكلمات الدالَّة
[المناعة النفسية – اللغة البرجماتية– اضطراب التوحد]

*

مقدمة:

يهتم الباحثون في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بتوفير الخدمات التربوية، الاجتماعية، التأهيلية والصحية الخاصة بهم وفقًا لتباين تلك الفئات، وتفاوت الأعراض والأسباب المؤدية لها، ومن الفئات التي شهدت اهتمامًا متناميًا في السنوات الأخيرة الأطفال ذوي اضطراب التوحد Autism Spectrum Disorder، ولم يقتصر الاهتمام بهم على التشخيص والتقييم بل شمل أيضًا تقديم برامج إرشادية وتدريبية لتحقيق التوافق والتكيف مع الحياة لدى تلك الفئة من الأطفال.

ويُعد اضطراب التوحد اضطرابًا نمائيًا عصبيًا ناشئًا عن خلل في وظائف الدماغ، ويسبب إعاقة لهؤلاء الأطفال خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، حيث يلحظ لدى هؤلاء الأطفال كثير من الأعراض التي تتباين في كمها وكيفها من طفل لآخر، إلا أن هناك اتفاقًا على أن جوانب الصعوبة تكمن في وجود عجز وقصور في الانتباه، والتواصل والتفاعل الاجتماعي، واللغة، بالإضافة إلى توافر السلوكات النمطية التكرارية، ويتضح ذلك في الاضطرابات الاجتماعية – الانفعالية، كالمبادرة في

التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على مواصلة التفاعل التبادلي في أثناء المحادثات الاجتماعية، وأيضًا في نقص القدرة على مشاركة الآخرين الاهتمامات والانفعالات والمشاعر، والقصور في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، الأمر الذي يتبين في ضعف القدرة على التعبير عن الذات تلقائيًا بطريقه وظيفية ملائمة، ومحدودية القدرة على فهم ما يقوله الآخرون، وعدم القدرة على استخدام مهارات أخرى بجانب المهارات اللفظية لتعزيز القدرة على التواصل.

ويُعد القصور اللغوي من أهم العوامل التي تؤثر على الأطفال ذوي اضطراب التوحد، فهؤلاء الأطفال لديهم ضعف واضح في استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين تتضح في صعوبة فهم معاني الكلمات وضعف القدرة على استخدام قواعد اللغة، وكذلك في قصور التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين وهو ما يؤثر على النمو الاجتماعي للطفل بسبب عدم قدرته على التعبير عن أفكاره ورغباته، وهو ما يُعرف بالقصور البرجماتي Pragmatic Insufficiency، والذي يتمثل في تلك اللغة الغريبة التي لا تتناسب مع السياق الاجتماعي للحديث.

ويشير مفهوم اللغة البرجماتية إلى استخدام اللغة في السياق الاجتماعي، حيث يرتبط بالجوانب اللفظية وغير اللفظية للتواصل في أثناء التفاعل مع الآخرين[1]، واكتساب مهارات اللغة البرجماتية مهم من أجل تفاعل ناجح بين الطفل التوحدي وأقرانه، وكذلك من أجل النمو الاجتماعي والانفعالي لهم[2]؛ فوفقًا للمداخل الحديثة في علم النفس اللغوي تُعد اللغة البرجماتية سلوكًا لغويا يشتمل على جوانب اجتماعية وانفعالية وتواصلية[3].

(1) آمال باظة، اضطرابات التواصل وعلاجها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2019، ص26.

(2) Leonard, M. A., Milich, R., & Lorch, E. P. (2011). The role of pragmatic language use in mediating the relation between hyperactivity and inattention and social skills problems. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 54(2), p. 571.

(3) Jacob, U. S., Olisaemeka, A. N., & Edozie, I. S. (2015). Developmental and Communication Disorders in Children with Intellectual Disability: The Place Early Intervention for Effective Inclusion. Journal of Education and Practice, 6(36), p. 44.

وتُعد اللغة البرجماتية من المتطلبات الضرورية للطفل ذي اضطراب التوحد حتىٰ يستطيع إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين بما يمكنه من الاندماج في المجتمع والمشاركة الفاعلة في الأعمال والأنشطة حتىٰ يتمتع بقدر كبير من القبول الاجتماعي، وبهذا تظهر أهمية تنمية مهارات اللغة البرجماتية للطفل التوحدي، حتىٰ تساعده علىٰ تنمية التواصل والتفاعل لديه، وبالتالي الاندماج في المجتمع[1].

وأشار أشرف لطفي (2020) إلىٰ أن نمو اللغة البرجماتية لدىٰ الطفل يتأثر بعدة عوامل من بينها العوامل البيئية (الأسرية)، حيث يسهم الأبوان وخاصة الأم في التطور اللغوي للطفل، فالأم تُعد أول وأفضل معلمة للطفل والأكثر تأثيرًا علىٰ نموه اللغوي السليم، فالطفل يكتسب اللغة من محيطه الذي يعيش فيه، ولهذا فإن الأطفال الذين يتحدث معهم الوالدان بكثرة في مواضيع متنوعة ويقضون معهم وقتًا ذا جودة تكون مهاراتهم اللغوية أعلىٰ من الأطفال الذين يقضون وقتهم بمفردهم أو مع العاملة المنزلية أو في مشاهدة الشاشات بشكل منعزل عن محيطهم الاجتماعي[2].

كما أنّ مشاركة الطفل في أنشطة يومية كاللعب وتبادل الحديث في أوقات مختلفة خلال اليوم، كأوقات الوجبات وأوقات اللعب وقراءة القصص قبل النوم تسهم جميعها بشكل كبير في تعزيز المهارات اللغوية لدىٰ الأطفال وتوثيق الارتباط العاطفي مع الوالدين، يتوجب علىٰ الأهالي أيضًا جعل بيئة الطفل محفزة للنمو اللغوي والإدراكي ومن ذلك توفير الأنشطة والألعاب الملائمة لعمر الطفل، واصطحابه خارج المنزل والحديث عن الأشياء والمواقف ووصفها، وخلق فرص يختلط فيها الطفل بأطفال آخرين كالحضانة وأماكن اللعب والاجتماعات العائلية، واختيار المحتويات الرقمية

(1) إبراهيم الزريقات، التوحد: السلوك والتشخيص والعلامات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص56.

(2) أشرف لطفي عبد الحميد، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين اللغة البرجماتية لدىٰ الأطفال ضعاف السمع، العلوم التربوية، (3)، 2020، ص191.

التي يشاهدها الطفل بعناية، مع تقنين الوقت الذي يقضيه في السلوكات الخاملة والمنعزلة كقضاء وقت طويل بمفرده أو في استخدام الشاشات[1].

وأشار عبد المطلب القريطي (2011) إلى أنه لكي تقوم الأسرة وخاصة الأم بدورها الكامل في رعاية أبنائها وخاصة من ذوي اضطراب التوحد لابد وأن تتمتع بقدر كافٍ من المرونة النفسية والتي تساعدهم في التحصين والوقاية والقوة في مواجهة الضغوط والأحداث المؤلمة والمحبطة التي يتعرضون لها، فإذا كان مفهوم المناعة النفسية مؤشرًا للصحة النفسية، وله أهمية كبيرة في حياة الفرد العادي، فهو يُعد أكثر أهمية لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد، حيث إن أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد تواجهن ضغوطًا نفسية تتجاوز ما يمكن أن تتعرض له غيرها من الأمهات الأخرى التي لديها أطفال عاديين، وعادة ما تبدأ هذه الضغوط مبكرًا بعد ميلاد طفل لها يعاني من هذا الاضطراب، وتستمر الضغوط معها طوال حياة الطفل، وترتبط تلك الضغوط بالعديد من المشكلات الأخرى التي تواجهها على أثر ذلك والتي تتنوع لتشمل المشكلات الشخصية، والمهنية، والزوجية، والمالية، وضغوط أخرى تتعرض لها الأم[2].

وأشارت أمل محمد (2021) إلى أن المناعة النفسية المرتفعة لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد تساعدهن على التعامل بدفء وحنان مع أبنائهن، مما يهيأ للأطفال فرصًا للنمو في بيئة سليمة تدعمهم بشكل مستمر نفسيًا ولغويًا واجتماعيًا وتساعدهم على أن ينمو بشكل صحي، وعلى المقابل فإن المناعة النفسية المنخفضة لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد تجعلهن يستسلمن لضغوط الإعاقة ويسيطر عليهن الشعور باليأس والإحباط، مما يؤثر على تنشئة أطفالهن بالسلب، فينمو الأطفال

(1) رفعت محمود بهجات، أساليب التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص87.

(2) عبد المطلب القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط 5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2011، ص93.

في جو أسري غير سوي مليء بالاكتئاب والمشاعر السلبية، ومن هنا جاءت فكرة هـذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية لدىٰ الأمهات واللغة البرجماتية لدىٰ أطفالهن ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية[1].

إشكالية الدراسة:

إن قدوم أي طفل ذكـرًا كان أم أنـثىٰ يعـني تغيـيرًا في الأسرة وترتيبًـا جديـدًا في مكوّناتها وأدوارها وحتّىٰ في مصروفاتها ونفقاتها اليومية والشهرية، ثـم تتفاجـأ الأسرة بأن وليدها الذي تنتظره بشغف القلـب وفـارغ الـصّبر مـن ذوي اضـطراب التوحـد، فتنقلب الفرحة إلىٰ حزن وألم، أو استنكار وجفاء، فميلاد طفل من ذوي الإعاقة بـشكل عام يؤدّي إلىٰ استجابات انفعاليّة متباينـة لدىٰ الـزّوجين وخاصـة الأم، وتتـأثّر طبيعـة استجابة الأبـوين بعوامـل عديـدة، منهـا نـوع الإعاقـة، ودرجتهـا، وثقافـة الأبـوين، ومستوىٰ تعليمهم، والفئة العمرية، والحالة الماديـة، والنّظـرة الاجتماعيّـة وغـير ذلـك الكثير، وتتنـوّع اسـتجابات أمهـات الأطفـال ذوي اضـطراب التوحـد بـين الـصّدمة والإدراك والتقبّل والانسحاب الانفعالي، وتكون الأم حينها تحت تـأثير سلـسلة مـن الضّغوط والتخبّط، الأمر الذي يستدعي وجود قدر كافٍ مـن المناعـة النفـسية لديهـا، حتىٰ تستطيع مواجهة التحديات وتجاوز العثرات لتحقيـق النجـاح في حياتهـا وحيـاة طفلها، كما أن افتقار الأمهات للمناعة النفسية من شأنه أن يـؤدي لإعاقـة جهـودهن ويؤثر سلبًا في واجباتهن تجاه أطفالهن، وهذا ما أكدته دراسة Kenari, et al., (2015)، ودراسة إيمان نبيل (2016)، ودراسة عبد المحسن المغازي (2021)، ودراسة عاطـف الشربيني (2021).

(1) أمل محمد محمد، فاعلية برنامج إرشادي في تحـسين المناعـة النفـسية لدىٰ عينـة مـن أمهـات الأطفال الذاتويين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 31 (111)، 2021، ص98.

وللوالدين وخاصة الأم عدة أدوار في حياة طفلها ذي اضطراب التوحد بدءًا من الميلاد مرورًا بالنمو بما يتضمنه من تعليم وتدريب، وانتهاءً بتنمية المهارات المختلفة للأطفال وخاصة المهارات اللغوية، وأشار (South et al., 2007) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم قصور في النمو اللغوي بشكل عام واللغة البرجماتية بشكل خاص، وأن التواصل اللغوي مع الأطفال والتفاعل معهم مهم كمًا ونوعًا، فالاستجابة للأطفال واحتياجاتهم وأسئلتهم والتفاعل معهم والنظر إليهم في أثناء الحديث وإظهار الحماس لما يلفت انتباههم والحوار معهم حوله، له أثر إيجابي على تطور مهاراتهم اللغوية[1].

وما يحدد إشكالية هذه الدراسة هو موضوعها المتمثل في معرفة علاقة المناعة النفسية لدى الأمهات واللغة البرجماتية لدى أطفالهن ذوي اضطراب التوحد بالمدرسة الابتدائية، ونتيجة لارتباط مستوى المناعة النفسية للأم بمستوى تطور المهارات المختلفة لأبنائها، وتحقيق الاستقرار النفسي والتعليمي والاجتماعي لهم بشكل عام، وباعتبار المناعة النفسية للأم هي القوة الكامنة والمحركة التي تساعد الأمهات وخاصة أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على تجاوز التحديات والصعاب والضغوط النفسية في البيئة المحيطة.

أسئلة الدراسة:

من هنا يمكن بلورة إشكالية هذه الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما العلاقة بين المناعة النفسية للأمهات واللغة البرجماتية لدى أطفالهن ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية؟

2- ما الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد العاملات وغير العاملات على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية؟

(1) South, M., Ozonoff, S., & McMahon, W. (2007). The relationship between executive functioning, central coherence, and repetitive behaviors in the high-functioning autism spectrum. Autism, vol. 11.

3- ما الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية وفقًا للمؤهل العلمي (عالٍ - متوسط)؟

4- ما الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذكور والإناث على مقياس اللغة البرجماتية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين درجات مقياس المناعة النفسية لدى الأمهات ودرجات مقياس اللغة البرجماتية لأطفالهن من ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية.

2- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية العاملات وغير العاملات على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية.

3- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية والتي تُعزى للمؤهل العلمي.

4- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية الذكور والإناث على مقياس اللغة البرجماتية وأبعاده الفرعية.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها سواء النظرية أو التطبيقية من أهمية الموضوع الذي يتصدى له، ألا وهو العلاقة بين المناعة النفسية للأمهات واللغة البرجماتية لدى أطفالهن ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية.

أولًا- الأهمية النظرية:

(أ) تتمثل زيادة الاهتمام بالأطفال ذوي اضطراب التوحد وتقديم مختلف أنواع الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية التي تساعدهم علىٰ أن يحيوا حياة سعيدة

(ب) يمكن أن تُعد الدراسة الحالية إحدىٰ الإسهامات الجديدة في الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية لدىٰ الأمهات وعلاقتها باللغة البرجماتية لدىٰ أطفالهن ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية.

(ج) افتقار المكتبات العربية، وندرة البحوث المعنية - في حدود اطلاع الباحثة - التي تتناول المناعة النفسية لدىٰ الأمهات وعلاقتها باللغة البرجماتية لدىٰ أطفالهن ذوي اضطراب التوحد.

(د) من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن تقديم عدد من التوصيات والمقترحات نحو توجيه اهتمام المتخصصين والمراكز البحثية لمزيد من الاهتمام بدراسة العلاقة بين المناعة النفسية لدىٰ أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد واللغة البرجماتية لدىٰ أطفالهن من ذوي اضطراب التوحد.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

(أ) نتائج الدراسة قد تفيد الباحثين والمختصين والمهتمين في هذا المجال سواء في المراكز العلمية والجامعية والمؤسسات ذات العلاقة والعاملين فيها من أجل تقديم الخدمات والإستراتيجيات والبرامج الإرشادية والنفسية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد لتحسين مستوىٰ المناعة النفسية لديهن.

(ب) نتائج الدراسة قد تفيد الباحثين والمختصين والمهتمين في هذا المجال سواء في المراكز العلمية والجامعية والمؤسسات ذات العلاقة والعاملين فيها من أجل تقديم الخدمات والإستراتيجيات والبرامج التدريبية والعلاجية للأطفال ذوي اضطراب التوحد لتنمية مستوىٰ اللغة البرجماتية لديهم.

(ج) إثراء المكتبة العربية من خلال تصميم مقياس المناعة النفسية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1- اضطراب التوحد: عرفت الباحثة اضطراب التوحد بأنه: اضطراب نمائي عصبي ومعايير تشخيصه هي قصور مستمر في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي عبر بيئات متعددة وأنماط مقيدة ومتكررة من السلوك والاهتمامات والأنشطة الحالية أو عبر الماضي، وهذه الأعراض يجب أن تكون موجودة في فترة النمو المبكرة ولكن قد لا تتضح كُليةً حتىٰ تتجاوز المطالب الاجتماعية القدرات المحدودة وتسبب إعاقة إكلينيكية واضحة في المجالات الاجتماعية والعملية أو غيرها بالمجالات المهمة، وهذه الاضطرابات لا تفسر بشكل أفضل عن طريق الإعاقة الفكرية أو التأخر النمائي الشامل.

2- المناعة النفسية: تُعرف الباحثة المناعة النفسية بأنها: القدرة علىٰ التمتع بأكبر قدر من المرونة والتوافق مع الضغوط النفسية والاجتماعية والحياتية ومحاولة تجاوزها، وذلك من خلال القدرة علىٰ حل المشكلات، والضبط الانفعالي، والمرونة والتفاؤل، والتفكير الايجابي، وإدراك معززات الحياة، وتُقاس إجرائيًا بالدرجة التي حصلت عليها أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد علىٰ مقياس المناعة النفسية المُعد في هذه الدراسة.

3- اللغة البرجماتية: عرف عبد العزيز الشخص وآخرين (2015) اللغة البرجماتية بأنها: اللغة التي تهتم بالقواعد التي تضبط الاستخدام اللغوي بما يتناسب ما الموقف والطريقة المناسبة لوصول الهدف للمتحدث، والقدرة علىٰ الاستجابة للتفاعلات بطريقة مناسبة، وتُقاس بالدرجة التي حصل عليها

الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس اللغة البرجماتية المستخدم في هذه الدراسة[1].

الدراسات السابقة:

أولًا- دراسات تناولت المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

- جاءت دراسة **إيمان نبيل حنفي (2016)**[2]، وهدفت إلى الكشف عن المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهن، وتكونت عينة الدراسة من (23) أمًا من أمهات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، و(23) من أطفالهن، وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام مقياس المناعة النفسية، والكفاءة الاجتماعية، وجاءت نتائج الدراسة وأظهرت أن هناك علاقة موجبة بين المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم والكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهن، كما أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم تُعزى لمتغير العمل والمستوى التعليمي، وجاءت الفروق لصالح المرأة العاملة، والمستوى التعليمي المرتفع.

- كما جاءت دراسة **إيناس سيد جوهر (2021)**[3]، وهدفت إلى تنشيط المناعة

(1) عبد العزيز الشخص، محمود طنطاوي، ورضا خيري، مقياس تشخيص اضطراب اللغة البرجماتية للأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 54 (39)، 2015، ص191.

(2) إيمان نبيل حنفي، المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، 22، (3)، 2016.

(3) إيناس سيد جوهر، تنشيط المناعة النفسية لتحسين مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، جامعة بورسعيد، (21)، 2021.

النفسية لتحسين مستوىٰ الرفاهية النفسية من خلال برنامج تـدريبي علىٰ عينـة مـن أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ولتحقيق أهـداف الدراسـة تـم اسـتخدام الأدوات التالية: مقياس المناعة النفسية، ومقيـاس الرفاهيـة النفـسية مـن (إعـداد: الباحثة)، وتكـونت عينة الدراسة الأساسية من (12) أمًا مـن أمهـات الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظـة الفيـوم، وامتـدت أعمـارهن بـين 25-45 سـنة، وتوصـلت الدراسـة إلىٰ النتـائج الآتيـة: وجـود علاقـة ارتباطية دالة موجبة بين المناعة النفسية والرفاهية النفسية لدىٰ أمهات الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة، ووجود فروق دالة بين متوسطات درجـات أمهـات الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة مرتفعي ومنخفضي المناعة النفـسية في الرفاهيـة النفـسية، كمـا يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال متغير المناعة النفسية، كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المُعد في تنشيط المناعة النفسية وتحسين مستوىٰ الرفاهيـة النفـسية لدىٰ عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- كما هدفت دراسة **عبد المحسن مسعد المغازي (2021)**[1]، إلىٰ الكشف عـن العلاقة بين المناعة النفـسية لأمهـات الأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة واليقظـة العقلية لدىٰ أبنائهن المعاقين، وتكـونت عينة الدراسة من عينة من (12) أمًا وأبنائهن من المعاقين (6 أطفال معاقون سمعيًا، 6 أطفال معاقون بصريًا) مـن محافظـة القـاهرة من المترددين علىٰ أكاديمية الأسر والطفل لذوي الاحتياجات الخاصة بمـصر الجديـدة، واعتمدت الدراسة علىٰ الأدوات التالية مقياس المناعة النفسية لأمهات الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصـة (إعـداد: الباحـث)، ومقيـاس اليقظـة العقليـة للأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة (إعداد: الباحث) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبـة

(1) عبد المحسن مسعد المغازي، المناعـة النفـسية لأمهـات الأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة وعلاقتها باليقظة العقلية لدىٰ أبنائهن، مجلة البحوث التربوية والنوعية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي، (6)، 2021.

دالة إحصائيًا بين متوسط درجات مقياس المناعة النفسية لأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومقياس اليقظة العقلية لدى أبنائهن، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياس المناعة النفسية تُعزى لمتغير العمل والمستوى التعليمي الأمهات العاملات والمستوى التعليمي المرتفع، كما أنه يمكن التنبؤ باليقظة العقلية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال المناعة النفسية لدى أمهاتهم.

- أما دراسة **عاطف مسعد الشربيني (2021)**[1]، هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط، وتكونت عينة الدراسة من (30) من أسر أطفال اضطراب التوحد، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المناعة النفسية، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط (إعداد: الباحث)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المناعة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال أساليب مواجهة الضغوط.

ثانيًا- دراسات تناولت اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

- دراسة **Norbury et al (2014)**[2] هدفت إلى التحقق من تأثير اضطراب المهارات البرجماتية على مهارة السرد لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك

(1) عاطف مسعد الشربيني، المناعة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (88)، 2021.

(2) Norbury, C.F. (2014). Practitioner Review: Social (pragmatic) communication disorder conceptualization, evidence and clinical implications. Journal of Child Psychology and Psychiatry,55(3).

باستخدام ثلاث مجموعات تراوحت أعمارهم ما بين (6-15) عام، وأشارت نتائج الدراسة الى تشابه أداء الأطفال ذوي اضطراب التوحد والذين يعانون من قصور لغوي في مهارة السرد، فكانوا لا يفهون دلالات الجمل، ويحذفون بعض العناصر الأساسية والمهمة في القصة، وذلك يدل على أنهم يعانون من اضطراب وقصور في اللغة البرجماتية التي تُعد ذات تأثير واضح ومهم على كفاءة مهارة السرد.

- دراسة **Klusek, et al., (2014)** [1]، هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الأطفال التوحديين والأطفال ذوي متلازمة فراجل إكس الهش في اللغة البرجماتية، وتكونت عينة الدراسة من (29) طفلًا توحدي في سن المدرسة، و(38) طفلًا من ذوي متلازمة فراجل إكس الهش توحدي، و(16) طفلًا من ذوي متلازمة فراجل إكس الهش بدون توحد، و(20) طفلًا من ذوي متلازمة داون، بلغت أعمارهم الزمنية 11 عام، و(20) طفلًا من العاديين بلغت أعمارهم (5) سنوات ولديهم القصور نفسه في اللغة البرجماتية، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير البرجماتية في سن المدرسة، والاختبار الشامل لتقييم اللغة البرجماتية المنطوقة، ومقياس ليتر المنقح، وأسفرت الدراسة عن أن الأطفال ذوي متلازمة فراجل إكس الهش التوحديين والأطفال التوحديين، لديهم قصور في اللغة البرجماتية أكثر من باقي أفراد عينة الدراسة على اختبار اللغة البرجماتية المنطوقة، وأن الأطفال ذوي متلازمة فراجل إكس الهش لديهم قصور في اللغة البرجماتية أقل من الأطفال ذوي متلازمة فراجل إكس الهش التوحديين والأطفال التوحديين، وأن الأطفال ذوي متلازمة داون لديهم القصور نفسه في اللغة البرجماتية للأطفال ذوي متلازمة فراجل إكس الهش، وأن الأطفال العاديين لديهم قصور أقل في اللغة البرجماتية عن باقي أفراد العينة.

(1) Jessica Klusek, Gary E Martin, Molly Losh, (2014). A comparison of pragmatic language in boys with autism and fragile X syndrome, journal of speech language and hearing research, 57(5). doi: 10.1044/2014_JSLHR-L-13-0064.

- دراسة **Roqueta, (2020)**[1] هدفت إلى مقارنة اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال التوحديين والأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي وأثره على التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من 20 طفلًا وطفلة يتحدثون الإسبانية ويعانون من اضطراب التوحد، و(20) طفلًا وطفلة مصابين باضطراب اللغة النمائي وتم استخدام مقياس اللغة البرجماتية ومقياس اضطراب اللغة النمائي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال التوحديين والأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي يعانون من قصور في مهام اللغة البرجماتية، بينما يواجه الأطفال ذوي اضطراب التوحد صعوبات استثنائية في أداء مهام التواصل الاجتماعية، بسبب الصعوبات التي يواجهونها مع اضطراب اللغة البرجماتية من مكونات مهام نظرية العقل لديهم.

- دراسة **Cardillo (2021)**[2] هدفت إلى الإسهام في فهم اللغة البرجماتية عند الأطفال المصابين بالتوحد، ولتحليل دور الوسيط الأساسي لنظرية العقل والوظائف التنفيذية، وتكونت عينه الدراسة من 143 طفلًا من الأطفال والمراهقين تتراوح أعمارهم من (8 - 18) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابط، حيث تكونت المجموعة الضابطة من 70 طفلًا من الأصحاء العاديين، والمجموعة التجريبية تكونت من 73 طفلًا من ذي اضطراب التوحد، وتوصلت النتائج إلى أنه لم يكن هناك دليل على أن الوظائف التنفيذية تتوسط في اللغة البرجماتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وأيضا أشارت النتائج على أنه من الضروري الأخذ في الاعتبار الدور الوسيط بين قدرات نظرية العقل على الوظائف التنفيذية.

(1) Roqueta. A. C; Katsos, Napoleon. (2020) A Distinction Between Linguistic and Social Pragmatics Helps the Precise Characterization of Pragmatic Challenges in Children With Autism Spectrum Disorders and Developmental Language Disorder Journal of Sp eech , Language and Hearing Research(Online); Rockville, vol. 63.

(2) Cardillo .R (2021). Pragmatic Language in Children and Adolescents With Autism Spectrum Disorder: Do Theory of Mind and Executive Functions Have a Mediating Role? Journal article.

- دراسة **بدوي علي وآخرون (2022)**[1] كان الهدف منها اكتشاف الفروق في اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال التوحديين في ضوء متغيرات (النوع - المستوى التعليمي للأم - مستوى شده اضطراب التوحد)، وتكونت عينة الدراسة من (55) طفلًا وطفلة من ذوي اضطراب التوحد بواقع (30) من الذكور و(25) من الإناث وتراوحت أعمارهم بين (6) إلى (9) سنوات، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة جمع البيانات، ومقياس اضطراب اللغة البرجماتية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في اضطراب اللغة البرجماتية بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذكور والإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا على جميع أبعاد مقياس اضطراب اللغة البرجماتية بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد تُعزى للعمر الزمني لصالح الأطفال أعمار(8) و(9) سنوات، ووجود فروق دالة إحصائيًا في جميع أبعاد الدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد البسيط والمتوسط والشديد، ذلك في اتجاه الأطفال ذوي اضطراب التوحد الشديد.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تبين من الدراسات السابقة أهمية المناعة النفسية للأمهات كمتغير إيجابي، حيث إنها ترتبط بالصحة النفسية للفرد، كما ترتبط بالعديد من النتائج الايجابية له ومنها، الفاعلية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية، والرفاهية النفسية، واليقظة العقلية، كما أن لها دورًا كبيرًا في حياة الفرد وخاصة أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث تجعلهن أكثر قدرة على تحمل تحديات وصعوبات الحياة، ومواجهة الضغوط التي تعتريهن بسبب أطفالهن، كما أن المناعة النفسية تجعل الأم قادرة على تلبية احتياجات الطفل نفسيًا وعاطفيًا.

(1) بدوي علي عبد الحليم، عزت عبد الله سليمان، محمود سليمان، اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال التوحديين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 194 (5)، 2022.

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة موجبة بين المناعة النفسية للأمهات والمهارات اللغوية لأطفالهن من ذوي الاحتياجات الخاصة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- **من حيث الأدبيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة:** تم مراجعة الأدبيات المتعلقة بكل من المناعة النفسية للأمهات واللغة البرجماتية لدى أطفالهن ذوي اضطراب التوحد.

2- **من حيث العينة:** تم اختيار عينة الدراسة وتحديد منطق اختيارها في ضوء تحليل عينات الدراسات السابقة.

3- **من حيث الأدوات:** تم بناء أدوات الدراسة بما يناسب عينتها في ضوء تحليل الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، حيث تم تحديد المكونات وصياغة العبارات ووضع بدائل الاستجابة، واعتمد بناء مقياس المناعة النفسية للأمهات على مقياس كل من (عصام زيدان: 2013؛ حنان السيد: 2020؛ إيناس جوهر: 2021؛ وعاطف الشربيني: 2021؛ وشيرين دسوقي: 2022).

أهمية الدراسة:

1- تهدف هذه الدراسة لبحث العلاقة بين المناعة النفسية لدى الأمهات واللغة البرجماتية لدى أطفالهن ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية، نظرًا لوجود نُدرة في الدراسات التي تناولت المتغيرين مع هذه الفئة(في حدود اطلاع الباحثة).

2- تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بمقياس المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، يمكن الاستفادة منه في دراسات مستقبلية.

3- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتطبيقها بشكل أوسع على عينات في مراحل دراسية أخرى.

4- تسهم نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج لتحسين المناعة النفسية لدى

أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وبرامج لتنمية اللغة البرجماتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية في دراسات لاحقة.

فرضيات الدراسة:

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة فرضيات هذه الدراسة على النحو التالي:

1- توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأمهات عينة الدراسة على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية ودرجات أطفالهن من ذوي اضطراب التوحد على مقياس اللغة البرجماتية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد العاملات وغير العاملات على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية تُعزى للمؤهل العلمي (عالٍ- متوسط).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذكور والإناث على مقياس اللغة البرجماتية.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولًا- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك لوصف العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية لدى الأمهات وأبعادها الفرعية واللغة البرجماتية لأطفالهن ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية، وكذلك الكشف عن اختلاف

مستوى المناعة النفسية لدى الأمهات طبقًا لمتغير الوظيفة(عاملات وغير عاملات)، ومتغير المؤهل العلمي(متوسط، عالٍ)، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مستوى اللغة البرجماتية.

ثانيًا- مجتمع وعينة الدراسة

1- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمدرسة الابتدائية وأمهاتهن، بعدة مراكز بمحافظة القاهرة، وهي مركز نماء للتخاطب، ومركز الشمس لذوي الهمم، ومركز تراست للعلاج الطبيعي، ومركز طفل المستقبل للعلاج الطبيعي، ومركز إشراقة للتخاطب وتنمية المهارات، ومركز جينيس للتخاطب وتنمية المهارات.

2- عينة الدراسة:

تتضمن عينة الدراسة:

(أ) **عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية**: بلغت عينة هذه الدراسة (40) طفلًا توحديًا، تراوحت أعمارهم بين (6-9) عامًا بمتوسط (9.6) عامًا وانحراف معياري (0.91) عامًا، وأمهاتهم (40) أمًا، تراوحت أعمارهم بين (28 - 49) عامًا.

(ب) العينة للدراسة الوصفية: تضمنت (40) طفلًا من ذوي اضطراب التوحد بالمدرسة الابتدائية بمعدل (19 ذكورًا، و21 إناثًا)، وتراوح معدل أعمارهم بين (7-9) سنوات بمتوسط (8,06) وانحراف معياري (0,71)، وأمهاتهم (40) أمًا، تراوحت أعمارهم بين (28 - 49) عامًا بمتوسط (36,72) وانحراف معياري (4,85).

وفيما يلي خصائص عينة الأمهات وفقًا لمتغيري (المؤهل العلمي - العمل):

جدول رقم (1)

الخصائص الديموجرافية لعينة الأمهات (ن= 40)

المتغير		العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	جامعي	20	50 ٪
	متوسط	20	50٪
العمل	تعمل	25	62,5 ٪
	لا تعمل	15	37,5 ٪

ثالثًا- أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات هذه الدراسة في:

1- مقياس تقدير المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد: الباحثة):

(أ) **الهدف من المقياس**: إعداد مقياس لقياس مستوى المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية.

(ب) إعداد المقياس: اعتمد المقياس على التقدير الذاتي لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد أنفسهن من خلال تقدير الأم لمدى توافر الخاصية موضوع التقدير لديها.

(ج) خطوات إعداد المقياس: مرت عملية إعداد مقياس المناعة النفسية بمجموعة من المراحل حتى توصلت الباحثة للصورة النهائية له، ومن أهم الخطوات المنهجية التي قامت بها الباحثة:

1- إعداد إطار نظري يحتوى على خلاصة ما كتب عن أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بشكل عام والمناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية بشكل خاص، واطلعت الباحثة - في ضوء ما توافر لديها -

على التراث السيكولوجي والسيكومتري للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وكذلك اطلعت على الدراسات التي اهتمت بقياس هذا المتغير، والعديد من المقاييس المنشورة والمتعلقة بأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، والمقاييس المتعلقة بالمناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بصفة خاصة، حيث اطلعت الباحثة على مقياس المناعة النفسية لكل من (عصام زيدان: 2013؛ حنان السيد: 2020؛ إيناس جوهر: 2021؛ وعاطف الشربيني: 2021؛ وشيرين دسوقي: 2022).

2- تحديد أبعاد المقياس من خلال الأطر النظرية التي تناولت المناعة النفسية، ويتكون مقياس المناعة النفسية من (4) أبعاد يندرج تحت كل بُعد مجموعة من العبارات، وقامت الباحثة بتعريف كل بُعد على حدة على النحو التالي:

- **التفكير الايجابي**: هو نمط من أنماط التفكير المنطقي، حيث تبتعد فيه الأمهات عن أخطاء التفكير الهدامة، والنظر لأمور الحياة كافة بإيجابية وتكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي.

- **الضبط الانفعالي**: هو قدرة الأم على التحكم والسيطرة على الانفعالات المختلفة والمرونة في الانفعال مع المواقف والأحداث الجارية بحيث تكون الاستجابة الانفعالية مناسبة للمواقف التي تستدعي هذه الانفعالات.

- **المرونة والتفاؤل**: وهو قدرة الأم على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها بشكل عقلاني من خلال التوافق مع مواقف الحياة المختلفة.

- **حل المشكلات**: وهو قدرة الأم على الإجابة على تساؤل أو مواجهة مشكلة، أو إشباع حاجة في موقف يتضمن تحديًا أو عقبة ما.

وفيها تم صياغة عبارات المقياس وتحديد بدائل الاستجابة، وقد رُوعي عند صياغة عبارات المقياس أن تكون مطابقة للغرض الذي تهدف إلى قياسه ومن هنا يجب أن (تكون العبارات محددة، ويمكن ملاحظتها وقياسها وكذلك صياغة

العبارات في صيغة صحيحة وسليمة)، اشتمل المقياس على عبارات سلبية وأخرى إيجابية داخل أبعاد المقياس، وتم توزيعها بشكل دائري، بالنسبة للعبارات الموجبة «أوافق غالبًا (3)، أوافق أحيانًا (2)، أوافق نادرًا (1)»، والعبارات السلبية تأخذ الاتجاه العكسي «أوافق غالبًا (1)، أوافق أحيانًا (2)، أوافق نادرًا (3)».

- التحقق من الكفاءة السيكومترية المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة قوامها (40) أمًا من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمدرسة الابتدائية كما يلي:

(أ) **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتي معامل ألفا والتجزئة النصفية وأسفر عن النتائج التالية:

جدول رقم (2)

قيم معامل الثبات لمقياس المناعة النفسية لدى الأمهات

باستخدام طريقتي معامل ألفا والتجزئة النصفية (ن= 40)

المكون	عدد العبارات	معامل ألفا	التجزئة النصفية
التفكير الإيجابي	12	0.779	0.785
الضبط الانفعالي	12	0.965	0.926
المرونة والتفاؤل	12	0.969	0.966
حل المشكلات	11	0.748	0.289
الدرجة الكلية للمناعة النفسية	47	0.969	0.93

يتبين من القيم المدونة بجدول (2) ارتفاع معاملات ثبات المقياس وأبعاده الفرعية؛ حيث تراوحت القيم بين 748، و969، لمعامل ألفا، وبين 289، و966، للثبات باستخدام التجزئة النصفية مما يوضح ثبات المقياس.

(ب) صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحك عن

طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على مقياس المناعة النفسية المُعد في هذه الدراسة ودرجاتها على مقياس المناعة النفسية للأمهات (إعداد: محمد حماد هندي، 2022)، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.647) وهي دالة مرتفعة وإحصائيًا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يدعم صدق المقياس ويؤهله للاستخدام.

(ج) تقدير الدرجة:

– تكون المقياس في صورته النهاية من (47) عبارة، واشتمل المقياس على عبارات سلبية وأخرى إيجابية داخل أبعاد المقياس، وتم توزيعها بشكل دائري.

– بالنسبة للعبارات الموجبة «أوافق غالبًا (3)، أوافق أحيانًا (2)، أوافق نادرًا (1)».

– والعبارات السلبية تأخذ الاتجاه العكسي «أوافق غالبًا (1)، أوافق أحيانًا (2)، أوافق نادرًا (3)».

– يتراوح مجموع درجات المقياس بين (47 - 141) درجة.

2- مقياس تقدير اللغة البرجماتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد: عبد العزيز الشخص وآخرون، 2015):

(أ) الهدف من المقياس: قياس مستوى اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

(ب) وصف المقياس: يتكون المقياس من (65) عبارة موزعة على خمسة أبعاد على النحو التالي:

– البعد الأول: البداية غير الملائمة للحديث.

– البعد الثاني: ضعف التماسك المركزي.

- البعد الثالث: اللغة النمطية.
- البعد الرابع: قصور استخدام السياق الحواري (في أثناء الحديث).
- البعد الخامس: عدم الألفة في أثناء الحديث.

(ج) تقدير الدرجة على المقياس: تتم الاستجابة على المقياس من خلال ميزان ثلاثي ويتضمن: لا يحدث مطلقًا (تعطي درجة واحدة)، يحدث أحيانًا (درجتان)، يحدث دائمًا (تعطى ثلاث درجات)، وتتراوح الدرجات على المقياس من (65 - 195) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع معاناة الطفل من اضطراب اللغة البرجماتية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض معدلات الاضطراب في هذا الشأن، مما يعني تمتع الطفل بمهارات اللغة البرجماتية.

(د) التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

1- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال:

- قام معدُو المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول رقم (3)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس اللغة البرجماتية والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
البداية غير الملائمة للحديث	**0,785**	**0,757**
ضعف التماسك المركزي	**0,945**	**0,859**
اللغة النمطية	**0,669**	**0,782**
قصور استخدام السياق الحواري	**0,901**	**0,878**
عدم الألفة في أثناء الحديث	**0,736**	**0,833**
المقياس ككل	**0,927**	**0,882**

ويتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس اللغة البرجماتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ ومعاملات التجزئة النصفية دالة ومرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات، ويمكن استخدامها علميًا.

2- صدق المقياس:

- **صدق المحكمين**: قام مُعدو المقياس بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في ميدان التربية الخاصة والصحة النفسية، لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة محاور وبنود المقياس ومناسبتها للهدف الذي أُعدت من أجله، والتأكد من صحة ودقة صياغتها.

- **صدق الاتساق الداخلي**: قام مُعدو المقياس بحساب قيمة معامل الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة، حيث تراوحت القيم بين (0.385 و 0.816) للبعد الأول، أما البعد الثاني فتراوحت بين (0.292 و0.963)، وتراوحت القيم في البعد الثالث بين (0.454 و0.776)، وتراوحت قيم البعد الرابع بين (0.284 و 0.882)، أما البعد الخامس فتراوحت القيم بين (0.371 و0.653)، وكانت جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى (0.01)، مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (4)

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس اللغة البرجماتية لأطفال التوحد (ن = 50)

البعد	معامل الارتباط
البداية غير الملائمة للحديث	**0.791**
ضعف التماسك المركزي	**0.844**

البعد	معامل الارتباط
اللغة النمطية	**0.472**
قصور استخدام السياق الحواري	**0.668**
عدم الألفة في أثناء الحديث	**0.454**
المقياس ككل	**0.781**

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط دالة ومرتفعة عند **0,01**، مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس اللغة البرجماتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

رابعًا- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لمعالجة البيانات، وهي:

- معامل ارتباط بيرسون Correlation Person.
- اختبار T. test.

خامسًا- نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولًا- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها وتفسيرها: تنص الفرضية الأولى على أنه: «توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأمهات عينة الدراسة على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية ودرجات أطفالهن من ذوي اضطراب التوحد على مقياس اللغة البرجماتية».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة (ن = 40) على مقياسي المناعة النفسية للأمهات وأبعاده الفرعية واللغة البرجماتية لأطفالهن ذوي اضطراب التوحد بالمدرسة الابتدائية، وكانت النتائج كما بالجدول (5):

جدول رقم (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة من الأمهات

على مقياس المناعة النفسية ودرجات أطفالهن على مقياس اللغة البرجماتية

المتغير	التفكير الإيجابي	الضبط الانفعالي	المرونة والتفاؤل	حل المشكلات	الدرجة الكلية للمناعة النفسية
اللغة البرجماتية	**0.599** **	**0.57** **	**0.50** **	**0.518** **	**0.592** **

** دال عند (0.01).

يتضح من القيم المدونة بجدول (5) وجود ارتباط موجب ودال بين درجات الأمهات عينة الدراسة على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية المتمثلة في (التفكير الايجابي - والضبط الانفعالي - والمرونة والتفاؤل - وحل المشكلات) ودرجات أطفالهن على مقياس اللغة البرجماتية؛ حيث جاءت جميع القيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (0.01) وتراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.50 :0.599)، الأمر الذي يعني أنه كلما ارتفع مستوى المناعة النفسية للأمهات كلما زاد مستوى اللغة البرجماتية لدى أطفالهن ذوي اضطراب التوحد بالمدرسة الابتدائية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من إيمان نبيل حنفي (2016)، التي أشارت نتائجها إلى علاقة المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم والكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهن ودراسة عاطف الشربيني (2021)، التي كشفت عن العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن وجود مستوى مرتفع من المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد من شأنه أن يحدث تغييرًا شاملًا في شخصية الأم، حيث تصبح أكثر قدرة على مواجهة التحديات الناتجة عن وجود طفل من ذوي اضطراب التوحد لديها، وتصبح أكثر صلابة في مواجهة المشكلات المادية والنفسية والاقتصادية التي تتعرض لها، كما تؤثر المناعة النفسية بدرجة كبيرة على تفكير الأم، وتجعلها تنظر لأمور الحياة كافة بإيجابية ومنطقية وتصبح ذات طابع

تفاؤلي، كل ذلك من شأنه أن يجعل الأم أكثر قدرة على رعاية واحتواء طفلها وتقديم الاحتياجات اللازمة له كافة، ومن أهم احتياجاته هي النمو الأسري والنفسي واللغوي السليم، فالطفل ينمو لغويًا بفضل احتكاكه أكثر بالوالدين، فالآباء والمحيطون بالطفل بشكل عام يدعمون ما يصدر عن الطفل من مقاطع، أو ألفاظ لغوية دون غيرها، فيظهرون سرورهم للأصوات التي تعجبهم؛ وذلك بأن يبتسموا للطفل، أو يحتضنوه، أو يقبلوه، أو يصدروا أصواتًا تدل على الرضا والسرور، ومع الأيام والتكرار يربط الطفل ما تم إتقان لفظه بمدلوله، وبذلك تكتسب اللغة رويدًا رويدًا على هذا الأساس.

ثانيًا- نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها: تنص الفرضية الثانية على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد العاملات وغير العاملات على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تمت معالجة استجابات عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول (6).

جدول رقم (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختيار (ت) لدالة الفروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية

المتغيرات	الأمهات العاملات (ن=25)		الأمهات غير العاملات (ن=15)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفكير الإيجابي	25,44	4,5	18,93	4,3	4,79	0.01
الضبط الانفعالي	28,48	6,6	17,13	5,9	5,45	0.01
المرونة والتفاؤل	29,36	6,75	16,46	4,65	6,51	0.01
حل المشكلات	24,32	3,52	18,2	4,66	4,71	0.01
الدرجة الكلية للمناعة النفسية	107,6	18,51	70,7	15,82	6,42	0.01

يتضح من القيم المدونة بجدول (6) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد العاملات وغير العاملات على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية؛ حيث جاءت جميع قيم (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وكانت هذه الفروق في اتجاه الأمهات العاملات، مما يعني أنهن أكثر مناعة نفسية مقارنةً بغير العاملات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات عديدة كدراسة عبد المحسن مسعد المغازي (2021)، التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس المناعة النفسية تُعزى لمتغير العمل وكانت النتيجة لصالح العاملات، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن عمل المرأة يساعد على تنمية جوانب التفكير الإيجابي لها، وزيادة قدرتها على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها بشكل عقلاني من خلال التوافق مع مواقف الحياة المختلفة، كما أن عمل المرأة يزيد تقديرها لنفسها، ورغبتها الدائمة في التعلُّم، وتنمية ذاتها ومهاراتها، وتفكيرها بأمور مهمة ورسم خطط مستقبلية لنفسها ولأبنائها، كما أن عمل المرأة يجعلها أكثر تفاعل مع المجتمع وأكثر دراية ووعي بالتطورات والأساليب المختلفة في تنمية مهارات أبنائها بشكل عام، والأبناء ذوي اضطراب التوحد بشكل خاص، كما أن عمل المرأة يجعلها أكثر استقلالية من الناحية المادية، مما يزيد من مستوى الثقة والمناعة النفسية لديها، ويمنح العمل للأم مكانة اجتماعية بين أفراد المجتمع، حيث يتيح لها تحقيق ذاتها وطموحها، وعدم اقتصار دورها على العمل داخل المنزل، وخروج الأمهات للعمل بشكل دائم يجعلهن أكثر احتكاكًا بالمجتمع، فتتغير نظرات اليأس والإحباط التي نشأت بداخلها بسبب وجود طفلها ذي اضطراب التوحد، وتصبح أكثر أمل وايجابية، لأنها تصبح أكثر قدرة على مواجهة التحديات والصعاب التي تواجهها في تربية طفلها الصغير ذي اضطراب التوحد، ومن ثم يتحسن مستوى المناعة النفسية لديها.

ثالثًا- نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها وتفسيرها: تنص الفرضية الثالثة على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية تُعزى للمؤهل العلمي (عالي - متوسط)».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تمت معالجة استجابات عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول (7).

جدول رقم (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختيار (ت) لدالة الفروق بين الأمهات على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية وفقًا للمؤهل العلمي

المتغيرات	مؤهل علمي عالي (ن=20)		مؤهل علمي متوسط (ن=20)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفكير الإيجابي	24,6	5,38	21,4	4,59	2,02	0.05
الضبط الانفعالي	26,55	7,83	21,90	8,47	1,80	غير دال
المرونة والتفاؤل	27,90	8,71	21,15	7,47	2,63	0.01
حل المشكلات	22,85	4,94	21,20	4,92	1,05	غير دال
الدرجة الكلية للمناعة النفسية	101,9	24,5	85,65	23,4	2,14	0.05

يتضح من القيم المدونة بجدول (7) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس المناعة النفسية ككل وأبعاده (المرونة والتفاؤل، والتفكير الإيجابي)؛ حيث جاءت قيم (ت) دالة إحصائيًا، وتراوح مستوى الدلالة بين (0.05 : 0.01) وكانت الفروق تجاه الأمهات ذوي مستوى التعليم العالي؛ مما يعني أنهن أكثر مناعة نفسية مقارنةً بذوي التعليم المتوسط؛ أما بالنسبة لأبعاد (الضبط الانفعالي - وحل المشكلات) فإن الفروق بينهما لم تصل حد الدلالة الإحصائية .

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كدراسة إيمان نبيل حنفي (2016)، التي أسفرت عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم تُعزى لمتغير المستوى التعليمي، حيث جاءت الفروق لصالح المستوى التعليمي المرتفع للأم.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات أصبحت أكثر ثقافة وقدرة على متابعة كل ما هو جديد في تربية الأبناء ورعايتهم، كما أن المستوى التعليمي المرتفع يجعل الأمهات قادرة على التفكير الايجابي، كما يساعدهن في مواجهة المشكلات وحلها، والتحكم والسيطرة على الانفعالات المختلفة والمرونة في الانفعال مع المواقف والأحداث الجارية، فالمستوى التعليمي المرتفع للأم يجعلها تبتعد عن الأفكار الخاطئة والسلبية، ويجعلها أكثر قدرة على تنمية ذاتها، ومن ثم تنمية مهارات أطفالها، فارتفاع المستوى التعليمي للأم يعمل على إكسابها المعارف والمعلومات والمهارات التعليمية النظرية والتطبيقية الأساسية التي تمكنها من القيام بأنشطة حياتها ومسؤولياتها الكبيرة اليومية والمستقبلية على أكمل وجه، كما يعزز وعيها ويعمل على تنمية قدراتها مما ينعكس إيجابًا على قدرتها على التعامل مع أطفالها، وتربيتهم وتنشئتهم النشأة السليمة القائمة على الأسس العلمية والتربوية السليمة، وبالتالي تخرج على يدها أجيالًا مثقفة واعية قادرة على النهوض بالمجتمع المستقر الخالي من المشاكل، كما أنه يساعد الأم على معرفة يدور من حولها من أمور مختلفة، ويُشعر الأم بقيمتها، ويزيد من ثقتها بنفسها، ويزيد من استقرارها النفسي، ويساعدها في حل المشكلات، وكل ذلك يساعد بشكل أو بآخر على تحسين المناعة النفسية للأم.

رابعًا- نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها وتفسيرها: تنص الفرضية الرابعة على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذكور والإناث على مقياس اللغة البرجماتية».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تمت معالجة استجابات عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس اللغة البرجماتية باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول (8).

جدول رقم (8)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختيار (ت) لدالة الفروق الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذكور والإناث على مقياس اللغة البرجماتية

المتغيرات	الذكور (ن=19)		الإناث (ن=21)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
اللغة البرجماتية	**139,57**	**20,24**	**139,76**	**26,28**	**0.024**	**غير دالة**

يتضح من القيم المدونة بجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس اللغة البرجماتية؛ حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كدراسة بدوي علي وآخرين (2022) التي أسفرت عن عدم وجود فروق داله إحصائيا في اضطراب اللغة البرجماتية بين الأطفال التوحديين الذكور والإناث، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن نمو مهارات اللغة البرجماتية لدى الأطفال سواء ذكور أو إناث يأتي من خلال الوالدين وأفراد الأسرة وخاصة الأم التي تلعب دورًا رئيسًا في التطور اللغوي لدى أبنائها في جميع المراحل التعليمية، وخاصة في المرحلة الأساسية من التعليم «الصفوف الأولى» لما لها من أثر كبير في بداية تشكيل الطفل للغة واكتسابه لمهاراتها وأنماطها وقواعدها على نحو صحيح سليم، فاللغة البرجماتية هي التوظيف السليم للغة في المواقف والتفاعلات الاجتماعية، ولا يوجد فروق بين الذكور والإناث في نمو مهارات اللغة البرجماتية، بل يتأثر نمو اللغة البرجماتية لدى الطفل بعدة عوامل من أهمها العوامل البيئية (الأسرية)، حيث يسهم الأبوين وخاصة الأم في التطور اللغوي للطفل، فالطفل

يكتسب اللغة من محيطه الذي يعيش فيه، ولهذا فإن الأطفال الذين يتحدث معهم الوالدان بكثرة في مواضيع متنوعة ويقضون معهم وقتًا ذا جودة تكون مهاراتهم اللغوية أعلى من الأطفال الذين يقضون وقتهم بمفردهم أو مع العاملة المنزلية أو في مشاهدة الشاشات بشكل منعزل عن محيطهم الاجتماعي، لذا تعتبر اللغة البرجماتية هي مجموع الجهود التي تبذل لتطوير لغة الطفل، وذلك بتهيئة الوسط الذي يعيش فيه الطفل، وتخطيطه لتصحيح أشكال الأداء اللغوي عنده وزيادة حصيلته اللغوية، مفردات وتراكيب ومعان، وتقديم خبرات غنية في عمقها، ومتسعة في مداها من شأنها أن تستثير إمكانات الطفل ودوافعه وتنمي قدراته على الاستخدام الجيد للغة إشباعًا لحاجات التواصل بها.

توصيات الدراسة:

استنادًا إلى نتائج الدراسة الحالية، يمكن للباحثة تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن في ضوئها الاهتمام بالأطفال ذوي اضطراب التوحد وأمهاتهن، ومن أهم تلك التوصيات ما يلي:

- الاهتمام بالأطفال ذوي اضطراب التوحد، وخاصة في المدارس الابتدائية.

- ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية التي تقدم بواسطة مراكز التربية الخاصة لتقديم كافة الأنشطة والخدمات التي تساعد على تنمية مهارات اللغة البرجماتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- ضرورة الاهتمام بالبرامج الإرشادية التي تقدم بواسطة مراكز الإرشاد والعلاج النفسي ووسائل الإعلام، لتقديم مجموعة من الخبرات والمعارف والنصائح التربوية والإرشادية، التي تستهدف أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد لتحسين المناعة النفسية لديهن.

- ضرورة توفير الكوادر التربوية المتخصصة والمدربة على التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، بما يؤهلهم ويُحسن مستوى اللغة البرجماتية لديهم.

- الاهتمام باشتراك الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأنشطة الجماعية والتي تساعد على نمو مهارات اللغة البرجماتية لديهم من خلال التفاعل مع الآخرين.

- تشجيع أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على الاشتراك في برامج الإرشادية، لكي تساعدهم على زيادة مستوى المناعة النفسية لديهن.

بحوث مقترحة:

استكمالًا لما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، وفي ضوء أدبيات البحوث السابقة في مجال اضطراب التوحد، يمكن للباحثة اقتراح الموضوعات التالية لدراسات مستقبلية على النحو التالي:

- فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المناعة النفسية للأمهات وأثره في تحسين المهارات اللغوية لأطفالهن من ذوي اضطراب التوحد.

- دراسة مقارنة بين أباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وآباء وأمهات الأطفال العاديين في مستوى المناعة النفسية.

- المناعة النفسية لدى الأمهات وعلاقته بالكفاءة الأكاديمية لأطفالهن من ذوي اضطراب التوحد.

- المناعة النفسية لدى الأمهات وعلاقته بالمهارات اللغوية والاجتماعية لدى أطفالهن من ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية.

- فاعلية برنامج تدريبي لخفض الضغوط النفسية للأمهات وأثره في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفالهن من ذوي اضطراب التوحد.

*

المصادر والمراجع

أولًا- العربية:

- آمال باظة، اضطرابات التواصل وعلاجها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2019.
- إبراهيم الزريقات، التوحد: السلوك والتشخيص والعلامات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- إسراء همام صابر همام، نيرمين محمود عبده، أسماء زين العابدين، الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف كلية التربية، 20 (116)، 2023.
- أشرف لطفي عبد الحميد، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين اللغة البرجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع، العلوم التربوية، (3)، 2020.
- أمل محمد محمد، فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المناعة النفسية لدى عينة من أمهات الأطفال الذاتويين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 31 (111)، 2021.
- إيمان نبيل حنفي، المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، 22، (3)، 2016.
- إيناس سيد جوهر، تنشيط المناعة النفسية لتحسين مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، جامعة بورسعيد، (21)، 2021.
- بدوي علي عبد الحليم، عزت عبد الله سليمان، محمود سليمان، اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال التوحديين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 194 (5)، 2022.
- رفعت محمود بهجات، أساليب التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- شيرين محمد دسوقي، تحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقليا القابلين للتعلم، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، جامعة بورسعيد، 23 (2)، 2022.

- عاطف مسعد الشربيني، المناعة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (88)، 2021.
- عبد العزيز الشخص، محمود طنطاوي، ورضا خيري، مقياس تشخيص اضطراب اللغة البرجماتية للأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 54 (39)، 2015.
- عبد المحسن مسعد المغازي، المناعة النفسية لأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها باليقظة العقلية لدى أبنائهن، مجلة البحوث التربوية والنوعية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي، (6)، 2021.
- عبد المطلب القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط 5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2011.
- عصام محمد زيدان، المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسه، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا كلية التربية، (51)، 2013.
- محمد حماد هندي، الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لأسر ذوي صعوبات التعلم، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف، 4(8)، 2022.

ثانيًا- الأجنبية:

- Anubhuti, Dubey, (2018). Satisfied with Retired life: Role of Psychological immunity and Social networks, journal of the Indian academy of Geriatrics.
- Cardillo.R (2021). Pragmatic Language in Children and Adolescents With Autism Spectrum Disorder: Do Theory of Mind and Executive Functions Have a Mediating Role? Journal article.
- Jacob, U. S., Olisaemeka, A. N., & Edozie, I. S. (2015). Developmental and Communication Disorders in Children with Intellectual Disability: The Place Early Intervention for Effective Inclusion. Journal of Education and Practice, 6(36).
- Jessica Klusek, Gary E Martin, Molly Losh, (2014). A comparison of pragmatic language in boys with autism and fragile X syndrome, journal of speech language and hearing research, 57(5). doi: 10.1044/2014_JSLHR-L-13-0064.
- Kenari, F., Jadidian, A., & Solgi, M. (2015). Effectiveness of Resilience training on Reduction of parenting Stress of autism Children's mothers, journal of ilam university of medical sciences, 23(4).
- Leonard, M. A., Milich, R., & Lorch, E. P. (2011). The role of pragmatic language use in mediating the relation between hyperactivity and inattention and social skills problems. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 54(2).
- Murza, K. A. & Nye, C. (2013). Pragmatic Language intervention for adults with Asperger syndrome or high-functioning Autism: A Feasibility study, Contemporary Issues in communication science & disorders, 40.

- Norbury, C. F. (2014). Practitioner Review: Social (pragmatic) communication disorder conceptualization, evidence and clinical implications. Journal of Child Psychology and Psychiatry,55(3).
- Roqueta. A. C; Katsos, Napoleon. (2020) A Distinction Between Linguistic and Social Pragmatics Helps the Precise Characterization of Pragmatic Challenges in Children With Autism Spectrum Disorders and Developmental Language Disorder Journal of Sp eech , Language and Hearing Research(Online); Rockville, vol 63.
- South, M., Ozonoff, S., & McMahon, W. (2007). The relationship between executive functioning, central coherence, and repetitive behaviors in the high-functioning autism spectrum. Autism, vol. 11.

● ○ ●